والرسام روزيتى ، ويوجد أيضا المتحف البريطانى الشهير وجامعة لندن وفيهما يجتمع هواة القراءة والفكر .

●●●

بدأت فكرة هذه المعارض منذ ١٨ سنة عندما وجد ١٥ بائعا للكتب القديمة والأثرية فى إنجلترا أن كثيرا من المشترين يجيئون اليهم طلبا للكتب القديمة ويعرضون ثمنا يفوق سعرها وهى جديدة .

اتصل الباعة بالناشرين يسألونهم عن احوال النشر وظروفه فوجدوا أن الناشرين أصبحوا يطبعون نسخا محدودة من كل كتاب جديد تتراوح بين ثلاثة آلاف وخمسة آلاف نسخة . وهم يحرصون على إصدار الكتب التى يعلمون أنها تروج وتأتى بربح عاجل .

وتبين أن الناشرين يسعون إلى دورة سريعة لأموالهم تجىء بالمكاسب . . أما إعادة طبع كتاب فعملية لاتتم فى أحوال نادرة وعندما يكون الكتاب مطلوبا من القراء بصورة غير عادية . وفيما عدا ذلك فمن يريد كتابا قديما عليه أن يطوف المكتبات بحثا عنه . وفى هذه الحالة يرتفع سعره مرتين أو ثلاثة عما كان عليه عند صدوره .

وكان باعة الكتب القديمة وعددهم ستمائة قد شكلوا منذ قرن كامل جمعية تضمهم ويدفع كل منهم اشتراكا سنويا قدره ثلاثون جنيها ، فاتفقوا على إقامة معرضهم الأول عام ١٩٧٢ ونجح نجاحاً كبيراً .

وكانوا ـ فى البداية ـ يكتفون بمعرض سنوى واحد فلما وجدوا الإقبال يتضاعف زاد عدد المعارض حتى أصبحت تصل الى ١٤٠ معرضا سنويا . . أى نحو ٣ معارض أسبوعيا تنتقل الى معظم مدن إنجلترا الكبرى .

ويعلن مقدماً قبل عام كامل عن مكان إقامة هذه المعارض وتوزع الجداول والبيانات على الجامعات والمكتبات والمعاهد العلمية والبلديات والمتاحف والصحف المتخصصة أما المعارض نفسها فتقام فى هذه المؤسسات العلمية أو المحليات والمتاحف وتتبع هذه المعارض المهرجانات الأدبية والفنية والعلمية .

وفى مهرجان أدنبره الأخير الذى استمر ثلاثة أسابيع أقيم معرض للكتب القديمة خلال الفترة نفسها حقق رواجاً هائلاً .